







# «المشورة» في حوار شامل مع الدكتور صادق المقدام

## البرلمانيون العرب والساحة الدولية

والتي تدعم للمواقف العربية في المحافل الدولية . ونحن نكرم ندمو دائما الى اقامة سلم عادل وشامل وإلى اقامة تعاون مستمر بين كل الأطراف

الدولية الواجدة في هذه الحال بما يعود بالنفع والفائدة على العلاقات الدولية بصورة عامة وعلى النهضة الاجتماعية والاقتصادية في كل بلدان العالم ، وبالتالي نسهم في المسيرة الحضارية للإنسانية .

ونرانا العربي ونقائلا العربية ندعونا دائما الى التفتح على العالم بأسره ، وعلى المشاركة بصورة إيجابية في كل عمل يرمي الى رفاه الإنسان وإلى الارتقاء بمستوى العلاقات بين الشعوب ، والأمم ، ودعم القيم الحضارية والإخلاقية التي بنيت عليها حضارة بني الإنسان .

واعتقد ان مختلف الوفود العربية تقوم بمهام حيوية في إطار الاتحاد البرلماني الدولي ، وفي مختلف التجمعات التابعة له ، وفي إطار العمل المشترك بين الوفود العربية الأخرى على دفع حكوماتها وتزيد من التفتح والتفهم للقضية العربية وبالتالي كسب التعاطف والصداقات ومناصرة المصير في قضاياهم .

خلال زيارتي لدمشق لدمشق التقيت بكل من السيد محمد حديد رئيس مجلس الشعب ، وخالد الفاخوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني . هل لنا في وقفة هنا على طبيعة العلاقات الثنائية المطلوبة بين كل من مجلس الأمة التونسي

وحديثا ، وبخشي اذا طور بصورة لا تتماشى مع مصالح العربية ، ان بلقي اضارنا فالدخول بالوطن العربي في قوته وسيادة شعبه ، ومكانته في الساحة الدولية . لهذا اشرت الى انه اول وآخر ينبغي دعم وتكثيف وحدة الصف العربي ، وأبرز التضامن العربي بصورة فعلية وناجمة لصد كل الاضرار المحيطة بالان بالوطن العربي حتى تتمكن الأمة العربية من السيطرة على مسيرتها نحو الأهداف القومية ، وبالصيغ المناسبة

لتخليص الوطن العربي من الهمم والمحن ، وتأمين السيادة الوطنية للتضامن بكل ما يمكن من وسائل الدم والمقوة ليوصل نضاله ومقاومته ، ويتمكن من تقرير مصيره على أرضه ووطنه ، وإقامة دولة الديمقراطية المستقلة والكامنة السيادة على الأرض الفلسطينية وتحريرها من الاحتلال الصهيوني .

أضافة لمسؤولياتك التونسية والعربية ، تصطلع بمسؤولية علي مستوى دولي ، فلي حد علمي أنك نائب رئيس الاتحاد البرلماني الدولي ، ومرشح لانتخابات رئاسة الاتحاد البرلماني الدولي .

سؤالي يتعلق بالدور الذي يمكن ان يحققه البرلمانيون العرب في الساحة الدولية . وكيف تنظر لهذا الدور ؟

● ان دور العمل العربي في الساحة الدولية وإبراز التضامن العربي في كل صورة يحتاج على البرلمانيين العرب ان يكتفوا بانشغالهم بالبرلمانيين الأجانب ، وزيادة التعريف بشرعية القضية العربية ، وكسب المساندة والتعاطف

في الاتحاد من طرف بلدان شقيقة أخرى تتلقى بالركب عندما تستكمل مهمتها النيابية ومجالسها الشعبية .

ومن الطبيعي انه يترجم الاحتكام الخاص للاتحاد للقضايا المصرية لامة العربية التي تمر في مرحلة دقيقة وخطيرة . وبخشي لها ان تواجه كل التحديات بتيار وعزيمة ووضوح رؤية . ان المستقبل يتطلب أساسا العمل على دعم وإبراز التضامن العربي في اجلى مظاهره . وهذا مايسر اليه الاتحاد البرلماني العربي .

● في الشهر القادم سيقود مجلس الاتحاد البرلماني العربي اجتماعات له في تونس . هل لنا في معرفة آثار اجتماعات هذه ؟

● بعد التشاور مع معلم الزملاء انقلنا على هدف مجلس الاتحاد في تونس في غضون الشهر القادم ، وستكون فرصة لمجلس الأمة التونسي لاستقبال مجالس البلدان الشقيقة متمثلة بشخصياتها وأعضائها ، وستكون بالخصوص فرصة للتداول في القضايا ذات الاهتمام المشترك والمصلحة المشتركة ، وكيفية تعزيز طرق العمل في حدود ما اشرت اليه في بداية حديثي .

● لتحقيق المهمات التي تحدثتها نحتاج ان نتخذ من الضروري ان يتخذ الاتحاد البرلماني العربي الذي يضم عدة برلمانات عربية مواقف واضحة واضحة تساعد على تحقيق المهمات المطروحة . الى أي مدى يمكن ان تسهم اعمال هذه المواقف ؟

التقت الثورة بالسيد الدكتور صادق المقدام رئيس الاتحاد البرلماني العربي ورئيس مجلس الأمة التونسي . حيث تحدث عن المهمات العربية للبرلمان على مستوى البرلمانات العربية والمواقف المطلوبة لتأكيد الحق العربي في قروص وصفا بأنها خطيرة وتهدد وحدة الأمة العربية . وتناول في حديثه ايضا أهمية انعقاد مجلس الاتحاد البرلماني العربي القادم في تونس . وكيفية دعم العمل العربي على الساحة الدولية ، العلاقات الثنائية بين مجلس الأمة التونسي ومجلس الشعب في قطر العربي السوري ، والمجلس الوطني الفلسطيني .

وإعرب السيد صادق المقدام خلال حديثه للثورة عن تقديره وتأييده الصادقة للشعب المصري في سورية ، وفيادته المتمثلة بالسيد الرئيس حافظ الأسد . وفيما يلي نص الحديث :

● لاشك في ان هناك مهمات محددة ، من الضروري ان يضطلع بها الاتحاد البرلماني العربي في هذه الظروف التي تمر بها القضية العربية . فهل لنا في بدء حديثنا ان نتقف على هذه المهمات ؟

● ان الاتحاد البرلماني العربي هو خطوة فية ، اشئت أساسا لتوثيق اواصر التضامن بين مختلف المجالس النيابية في الوطن العربي ، ودعم العمل العربي الشامل والسلمي لإيجاد حلول كل القضايا العربية الراهنة . وعند نشأة أي منظمة عربية ، الى الان اخذ الاتحاد يتحرك واضمح باسم حوالي عشرة اقطار عربية لها مجالس نيابية . ونأمل ان يتسع نطاق الانخراط

### ومجلس الشعب في سورية ، من جهة ، ومجلس الأمة التونسي والمجلس الوطني الفلسطيني من جهة ثانية ؟

● هي علاقات طيبة وسير في طرق بناء وإيجابي ، لكنها تتطلب السهر على اكتشاف مجالات جديدة للتوسع في التعامل مع هذين المجلسين الشقيقين . وهذا هو محور الحديث الذي أجرته مع السيدين حديد والفاخوم ، حيث ساد الارتياح والتعاون الكامل فيما بيننا ، وحرصا مماثل ايضا على دعم هذا التعاون بما يعود بالنفع على بلدينا وعلى الأمة العربية بشكل اشمل .

وستحرص في المستقبل على الحفاظ على الاتصال المستمر فيما بيننا ، والتشاور في كل جديد يتعرض له وطننا العربي ، وتبادل الزيارات لتعميق التعارف بين النواب العرب ، والاستفادة

من الخبرة المشتركة في معالجة وممارسة القضايا العربية ، والمساندة التامة التي يقوم بها كل منا في الخارج لكسب الاصدقاء والانصار لقضايانا العربية .

حوار : احمد صوان

## أين تكون مصالحة بلدان العالم الثالث

في الانحياز الطام بالرفق والعدل  
في الانفصال عن السوء والمالحة والسياسة  
ام في تطبيق استراتيجية متكاملة ؟

أساس ١٠٠٠٠٠ لترك الوثائق الواحدة ٢.٨ ملايين وثيقة من ٢٠٠٠٠٠ ملحق بوثائق في ١٠ سنوات . وهذا الحساب البسيط تقوم به اليوم ونحن لا نجر على فتح باب الكلام حول خضف القضية العربية لمعتلين من العمل !

في أدونيسية حقوا ٨٦٠٠٠ وثيقة جديدة في قطاع الصناعات التسييرية الحديثة لا اله الا الله ، في نفس الوقت ٤٠٠ ألف وثيقة في قطاع الصناعات الحربية التقليدية - هناك - غزال الخ - والقاتل كان : ١٠٠ ألف ملحق جديد من العمل !

الحل المستقبلي ● نحن لسنا متفهمين ان تنمية حادة تتم بين البلدان السائرة في طريق التنمية وبين الدول المتقدمة . لكن كون خلا مادام من الصعب ان تكون وسائل بلوغ غاية كدولة على الصعيد السياسي لان نمط الاستهلاك لدى الطبقات المرفهة وصلة العلاقات في العالم الثالث لا يمكن نظيره الا بعد تغير نمط الحياة في هذه المنطقة .

تغير نمط الحياة في هذه المنطقة . نظرة مستقبلية : استراتيجية تنموية الخط ينمينا وبين نظرية نظام الاقتصاد العالمي .

بأسسنا لنا ، هي النظرية التي يسوتها في البلدان السائرة في طريق التنمية . نظام اقتصادي شامل ، متكامل علمه سوتها الاقتصادية ونموها الاقتصادية الحقيقية مع خلات هذه السوتها تنموية التنمية الاقتصادية وهو بها للدول في العلاقات الاقتصادية الحديثة .

والبؤس نسخة هذا النمط من النمط الهائلي الذي من بؤس البلدان المتقدمة في حريق المودات بني بتره مشرقة كما تبقى هي بركات مجتمعات مبدقة .

● حتى الراسل المشترك الذي انشئ اخيرا والذي يشكل نقفا هاما بإنهاء غيب السوء ونظمه ولكنه يبقى في إطار الهيبة التقليدية لا اله الا الله .

● انما دعوات وتعاون وتعاون الاقتصادي الدولي الجديد سوف لا يبرهن الفكرة ، في مقايلا ، للتذكر ببقية النظم الحديثة .

● في السانغال كانت تنمية الاتجاهات الزراعية في طريق التنمية .

● في السانغال كانت تنمية الاتجاهات الزراعية في طريق التنمية .

● في السانغال كانت تنمية الاتجاهات الزراعية في طريق التنمية .

● في السانغال كانت تنمية الاتجاهات الزراعية في طريق التنمية .

● في السانغال كانت تنمية الاتجاهات الزراعية في طريق التنمية .

## «الإدارة الذاتية» وسيله لترسيخ الاحتلال الاسرائيلي

تعد نضى أزمة أيام على توقيع اتفاقية الحرية الاسرائيلية المفردة - وجهت للجنة الخاصة بالقضية الفلسطينية في الأمم المتحدة كتابا الى الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور فالدهايم شندت فيه على ان أي حل قضية الشرق الأوسط يجب ان يجعل حقوق الشعب الفلسطيني ، التي لا يجوز التنازل عنها ، في تقرير المصير والاستقلال والسيادة ، ضرورة هذه الاسارة تبدو ملحة أكثر من تلك الكتابات الثلاث الموجودة في عدد كبير من وثائق الأمم المتحدة والتي سقطت بشكل كامل من الوثائق العربية الاسرائيلية الصادرة بتاريخ ١٧ أيلول عام ١٩٧٨ في كلب ديفيد في ٢٦ آذار ١٩٧٩ - للرسله المشتركة - الموجهة من السنادات وبين الى مجلس الامم العربي والتي تشكل ملحقا لاتفاقية الصلح الموقد والتي تضمنت الحدادات من مستقبل القضية العربية وقطاع غزة المحتلين من قبل اسرائيل منذ عام ١٩٦٧ - قد خلت من استخدام تعابير واضحة ، وموضحة من تلك تضمنت - للرسله المشتركة - وانما كلب ديفيد بتاريخ ١٧ أيلول ١٩٧٨ - صياغات تلتزم قرارات الأمم المتحدة .

في - للرسله المشتركة - اعرب السنادات وببين عن اهتمامها لهذه خلال شهر بعد شمل وثائق التصديق على اتفاقية الصلح المفرد بإجراء محادثات لاتفاق على شروط قابلة لمجلس الإدارة الذاتية - وصلاحياته وواجباته وانما ان تخرج هذه المحادثات خلال عام واحد تم يجب بعد ذلك اجراء انتخابات لاختيار - مجلس الإدارة الذاتية - وبعد تسليم هذا المجلس الإدارة سبدا - مرحلة انتقالية - منها خمس سنوات .

ضد الحق اذ طبق الأمر على هذه الانتخابات مقبوس الحقوق السائرة ليعمل في نازل بلديات الانتباه انه تم تجاهل البند الثاني من المادة الاولى لقانون في وثيقة الأمم المتحدة والبيان اعلان بشأن استقلال البلدان المستعمرة والشعوب الصادر عن الأمم المتحدة في ١٤ كانون الاول عام ١٩٦٠ واللفظ ببيان الجدا الاساسي في حق تقرير المصير . حق تقرير المصير يعني - حسب بيان عام ١٩٦٠ - حق الشعوب في تحديد دستورها السياسي - كما ان يبينان الجادى المضار عن الأمم المتحدة في ٢٤ تشرين اول ١٩٧٠ - أكد على حق جميع الشعوب في تقرير مصيرها السياسي بحرية كاملة وبدون أي تدخل من الخارج .

هذا الحق للتصليحات المرفمة

عنه هوريتسونت عبد اللطيف مقدام

الاحتلال الاسرائيلي

الاحتلال الاسرائيلي

الاحتلال الاسرائيلي

الاحتلال الاسرائيلي

الاحتلال الاسرائيلي



# حقائق من تاريخنا

## معركة اليرموك

### من أيام العرب المسلمة

بقلم الدكتور: أمينة بيطار

#### بطولات النساء في اليرموك

حين اشتد القتال ، وأصيب عدد من العرب المسلمين ، وجدت النساء أن الرجال بحاجة إلى مسكنين مساعدة فعالة ، لا تنحصر في مداواة الجرحى وسقاية الماء ، والتشجيع على القتال ورد التمزيم ، فدخلن المعركة واحداً مع الرجال ، فبرزت في هذه المعركة أسماء بنت أبي بكر التي كانت قتال سيفاً بسيف مع زوجها الزبير بن العوام ، وكذلك أم حكيم بنت الحرث ، وخولة بنت الزور ، وسلمى بنت أبي بكر ، وعطية بنت علقمة ، وعوجيرة بنت أبي سفيان ، وقد جرت خولة في معركة اليرموك جرحاً شديداً منه .

كان لقتال النساء إلى جانب الرجال الدور الأكبر في العاصي الشديد الذي دب إلى صفوف حتى كان الرجل يقول إن فيه ، إن قسم نقال لنن هؤلاء .. ولا نخرج أحق بالجنود من النساء .

وقال بان مد قتل البيزنطيين في معركة انتصر إرمون الفاء أو يندون ، ولم تزل العرب بين الفريين ، حتى انقلب البيزنطيون على أعقابهم .

اشتد التعب بالعرب المسلمين في هذا اليوم واشتدوا جميعاً في القتال ، ولقد تمسكهم فيه ، كان أبا عبيدة لم يطلب من أحد من العرب القيام برعاية حراسة الجيش ليلا ، بل نولي ذلك بنفسه .

أما اليوم الخامس ( يوم النقص ) فقد كان النصر في العرب ، وسقط عدد كبير من البيزنطيين في مياه اليرموك بعد أن قتل هؤلاء بسبب جيلة صخرية ، وهجعة غريبة ظلت صفوف الأعداء .

ورأى البيزنطيون أباديهم ، وأرواحاً فاضلة صفوفهم ، فأسلوا إلى العرب بطيرون متمسكين لتحرير العرب ليوم واحد ، أي عظمهم حيلة بلقة العصر الحديث ، ولكن العرب كانوا لهم بالريادة ، وبأهلوا عظيمهم هذه الفكرة على العرب وأما الإسلام ، ولها دفع الجيزة . ولا رأى ما كان ذلك ، وأدرك أنه لا بد من اللجوء خارج بنسبه في مقدمة الجيش في اليوم السادس ، فقتل أبو عبيدة القائد البيزنطي جرجير في مبارزة بينهم ، وجاء دور كيريم مالح ، فخرج له مالك النخعي صاحب وبميل الله ( ص ) فعمل على مالك وفريقه بمسدس البيضة التي على رأسه فقامت له جبهة مالك ، وشترت عينه ، فمضى من ذلك اليوم بمالك الإشت ، ولكن مالك رد له الفريه فولى هرباً إلى مسكره .

وحمل العرب جميعاً بعد ذلك حملة رجل واحد حتى إذا قربت الشمس على القباب والقسم لاقى ، اكتشف البيزنطيون مئذنين بين أيديهم وتبعهم العرب بأسرود وقلوب كما فرق عدد كبير منهم في النقص ، وفارق الباقي إلى الجبال والوادية ، واستمرت ملاحقة العرب للأسفل البيزنطيين حتى راق الليل .

واستيقظ العرب في اليوم التالي ، للسم يجود البيزنطيون خيراً ، فتابعتهم حتى قرية تدمر ، حيث قاتلهم ، وقلوباً .

وقد جرت أحداث معركة اليرموك على رأي الكثير من المؤرخين في نهاية عهد الخليفة أبي بكر وصلى الله عليه وسلم في الخطاب ، كما أنشأه العرب فيها كانت لعاك بن الوليد ، لسم انتقلت إلى عبيدة بن الجراح ، وذلك سنة ١٢ هـ .

وقد بالغ المؤرخون في ذكر من قتل في معركة اليرموك ، فقتل أن قتل البيزنطيين سنة وخمسة آلاف ، وأسراهم إرمون ألفاً غير من فرق في النقص . وأن شهداء العرب المسلمين أربعة آلاف . وهكذا تمسك العرب في معركة اليرموك انتصاراً عظيماً ، انتصراً كلفهم دماء طاهرة ذكية ، لقد بللوا موهبهم ، وبأهلوا أفرقة ولتقوم والهجوم ، احتسبوا بجيش الله حتى حقق قلوبهم .

أما أمر بيان هذه البلاد التي تنم بها ، دفع إيجادنا ملهمهم حتى حروبها ، وفيها أجدنا أمة في اعتقادنا ، جيلها في لعتنا عظمة أجداننا ، فمن واجبا الحلف عليها ، عطينا إن نألفها عليه .

يا نساء العرب ، كانت النساء في العصور الإسلامية الأولى مع الرجال يد بيد ، وكلفهم عهم ونقل الامداد ، ومن جرت متمسكين عن حمل المسيل لاخت دورها في لا تخضع على الله . وفي دفع الرجال إلى الملاحقة من النساء والرائية ، ولخبرات لطن نود ميراثات بآدم الضمات الطيبة .

فلما عاد قال أبا الأمير سمعت القوم يدعون أن عديم ألف ألف - فلا أدري أهم يتحدون جيش العرب

كان جيش العرب في ثلاثين ألفاً فقط ، وأحدى وأربعين على أحسن التقديرات . والفارق كبير

ولكن العرب بقيادتهم الحازمة ، وبإيمانهم القوي ، كانوا واثقين من النصر . وعلى الرغم من وصول أنباء عظم الجيش البيزنطي ، فسان القائد العربي كبر واستبشر بالنصر ، ذاكراً الآية الكريمة : ( ثم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله ، والله مع الصابرين ) .

كان جيش العرب المسلمين في المكان الذي يمكن أن يحتضروا به ، وروا أن لا يكون المكان في الجابية ، حيث كانوا في تلك الاونة ، وذلك لقرى من ليلولة حيث يجتمع فيها جيش البيزنطي بقيادة عسقلين ابن الملك هرقل في اربين الف فارس .

وأما ابن خالد بن الوليد أن يرحلوا من منزلهم ، ويصلوا أزمات خلف ظهورهم حتى يتزلوا اليرموك ، ويكون المدد قريباً منهم متلاحق بهم .

وسار الجيش بدمته وعنده حتى نزل بالكان الحدد باليرموك ، وأصعد النساء والأولاد على جبل هناك ، حيث كانوا بأخذ أمة البيوت والخيام وجعل الحجارة بين أيديهم ، وتعرض العرب على القتال ، وفرب من ينزف منهم بالمدد وحصة بالحجارة ، وعادته للقتال والنضال عن أهله وحرمه ودينه . كما أقام خالد وأبو عبيدة الحراس والملاح على سائر الثغرات ، وقسم الجيش إلى اقسام ( القلب واليمين والميسرة ) ووصل الجيش البيزنطي إلى اليرموك فكان كالجراد المنتشر إذ سد بكترة الوادي ، وأقام ما كان أراء المسلمين إنما ينظم صفوف قواته ، وأراد أن يفر العرب المسلمين ، بالبربرية المنتشرة في الشام فكان ولهم وجدان بقيادة جيلة ابن الأبيهم ، وإن يصلهم في النقص .

حقق هؤلاء النصر ، فيكون له دون أن يتكلم فكرة مد بيضة في ساحة الحرب ، وهذا شأن الأعداء في كالة الاوقات ، يستغلون اختلاف اديان الأخوة لفرهم بنفسهم يبعي ، ولكن العرب المسلمين ، كانوا يحملون مع دينهم قزم القوية ، وأرادوا حتى نداء أخوانهم ، فعاولوا دعوتهم إلى الإسلام ، وحاولوا المصاهم من أديانهم ، ولكنهم فشلوا في البهولة الأولى لفوق جيلة ابن الأبيهم على نفسه إذ انهم العرب امام جيش البيزنطيين الجرارة . واضططر العرب المسلمون إلى قتال جيلة واصحابه في يوم المعركة لايعلمهم .

وكان نشب القتال بين الجيشين . وكان كل يوم يأتي من القتال أصعب من اليوم السابق فكان القتال في اليوم الأول حرباً يسيراً فلياساً لا يلام التالية . وكان النصر في العرب المسلمين . لم حمل البيزنطيون في اليوم الثاني على العرب حملة كلمة . وكان الهجوم ليلاً على ميعة العرب المسلمين . فزعمهم عنها بجهد كبير لكثرة أعدادهم وهزم البيزنطيون دولوا كما نولي الملق بين يدي الأسد ، وتبعهم العرب المسلمون بحملة على ميعة البيزنطيين فانتصروا انتصاراً عظيماً ، فبدأ وادى القتال في هذا اليوم إلى قتل الدريجان على يد حزار بن الزور وفارق رجاله .

أما اليوم الثالث فكان يوم شديد الوطأة على العرب المسلمين ، انقضت فيه فرسان العرب المسلمين ثلاث مرات ، وفي كل مرة تصدى الأسد للمتميزين وتردهم بالحجارة والمدد . ففرحون إلى القتال ، وعلى الرغم من ذلك فإن قتل البيزنطيين كانوا أكثر من قتل العرب .

أما في اليوم الرابع ، فقد عاد أبو عبيدة لتعليم الصلوة ، وكان القتال يومها في ميعة المسلمين وقلهم ، بقيادة يزيد بن أبي سفيان وعمر بن العاصي ، وساعدهم الزبير بن العوام .

وعلى الرغم من شدة وفاة القتال ، وفارق الميعة والقلب من قوة هجوم البيزنطيين ، إلا أن العرب استطاعوا أن يردوهم إلى معسكرهم . وكذلك فقد هاجم جرجير الأرمني بفرقة القائد العربي شرجيل بن حسنة ورجاله . فتمكن شرجيل من هزيمته . وقد اشتد كلفة قتاد العرب تقريباً في القتال في هذا اليوم ، فخلد ابن الوليد ، والزبير بن العوام ، وحاشتم ابن المقاتل هاجموا البيزنطيين ، حتى وصلوا تقريباً إلى سرادقات مالحان .

كانت الميوزات القوية ، ظهر في بداية كل قتال ، وكذب فحيتها عدد كبير من بطرقة البيزنطيين وفادتهم . فقتل ملك الان وملك الروسية في الميوزات .

وقد أدى ذلك إلى دب العاصي في صفوف البيزنطيين . فقد أمر مالحان الزمراء أن يرموا من يد واحدة ، فأنفقوا بمائة ألف سهم تحسو المسلمين . فكان التشاب يقع في صفوفهم كسقوط البرد من السماء على رأي المؤرخ الهندي . فكثر الجراح في الناس ، وأصيب أكثر من مئة مائة شخص في ميوتهم . فسمي ذلك اليوم يوم التميمير . وكان من أصيب بعينه القوية ابن شعبة ، وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل . التميمير ، وأبو سفيان صخر بن حرب ، وراشد ابن سعيد وغيرهم .

لله در العرب ! لله درهم رجلاً ونساء ، شعبة وشباباً ، لله درهم ما أجزاهم على قول الحق ولفه ، لله درهم ما أكثر إلهامهم ، وألقت اقدامهم . أنهم أجداننا ، وحيلة مشاعرهم العروبة والإسلام ، أنهم مشيتو حقوق العرب في أرض العرب .

لقد طردوا وهاجموا المحتلين لبلاد الشام من البيزنطيين حتى أخرجوهم منها لا يلبون على شيء .

وحين خرجوا منها أدركوا بأن الأرض التي كانوا يحكمونها لن تاح لهم الظروف للصونة إليها ثانية ، وكان ما توقعوا ، وتمثل ذلك بقول أميرأوطهم هرقل حين أدرك فشغل بقلته محتلاً لبلاد الشام بعد أن أخرجها العرب منها ، فقال لولته الشهيرة بعد أن وصل إلى أبواب انطاكية ، سلام عليك يا سورية ، سلام لا لقاء بعده .

لقد حق لأمبراطور البيزنطي أن يرى هذا الرأي فالعرب لم يكونوا كغيرهم . وعرب الفخوض الإسلامية يختلفون عن العرب قبل ذلك حين كانوا قبائل متعددة .

فقد وحدهم الإسلام تحت راية واحدة ، وحدهم في ظل خلافة واحدة ، ووجد أهدافهم ومثلهم ، وجعلهم بأخلاق فاضلة أصبغت إلى اخلافهم السابقة ، والتي عرف العرب بها كما خلق فيهم روحاً جديدة وثابة ، وروحاً ميوزة بالنضال في سبيل نصره الحق ، في سبيل تطبيق الفانيات ، ومن حمل هذه النفس وهذه الروح فلن يهزم أبداً . وقد لس هرقل ذلك على أنر التصارات العرب المتكورة في معارك فلسطين وأجنادين ، ورجع الصفر وغيرها .

وغيرها . لس ذلك على أنر هزيمة خيرة قواده مثل ديدان وجزائير وكوس . كل هذا اعطاه دروساً في احترام العرب ، في احترام غاباتهم من الفتح ، في احترام إلهامهم . علمه أن يرى أن فتح العرب تحت ظل الإسلام ليلد الشام فتح يافز كل ما سبق ، ولذلك فلا مانع من أن يودع الشام الوداع الأخير .

وأسباب تروح العرب للشام كنت قد ذكرتها في مقالتي السابقة ، ولن أنظر إليها الآن . وسأكتفي بالحدث عن يوم مشهود من أيام العرب ، يوم يتبر من إلهامه الفاضلة ، يذكر دائماً كما يرد بلاد الشام ، ذلك اليوم هو يوم اليرموك .

ان استطعنا أن نعطي هذا اليوم حقه من البحث والدراسة في هذا المقال السيف ، ولكنني سأحاول أن أبرز بعض ملامحه الهامة ، بمسعى ليوم الذي أتت إلى هذا النصر عظمى الامبراطورية البيزنطية في الشام ، وفي عهد هرقل الملك ، الذي دوح الامبراطورية الفارسية واستعاد منها الشام والعيلب القدس .

وقد قل بيحوش لقتال العرب لقد نجح العرب المسلمون نجاحاً باهراً في كل المعارك التي خاضوها قبل معركة اليرموك ، فدخلوا منها متعددة في الشام ، وهرقل الامبراطور البيزنطي بقي غيباً وطيلاً ، ويعمل على جمع الجيوش للجرارة من كل أرجاء بلاده من المصالح إلى أنطاكية ، وكانت نتيجة محاولته تلك جمع جيش جرار غريم ، أراد أن يهزم به سواحل الشام ويبت القدس ، وكان يحضر بجيش هذا الجيش ولا يثق بالتصحر .

لقد اجتمع بلغراده مخلصاً لهم بقوله : ( اتم اليوم أكثر عدداً ، وفقر مدنا من العرب ، وأكثر جمنا وأخيراً ، وأهم قوة ، فمن أين لكم هذا الظلال .

وكانت الفرس والفرز والجرامنة تهابطوهم وتزعزع من حركهم وشدهم . وقد فسدوا اليهم مراراً ورجعوا منكسرين .

والآن قد علا عظيم العرب وهم الضعف الخلق ، والجد اجساد ، جياج الايدي ، ولا عدد ولا سلاح ، وقد غلبوهم على بصريوحون واجنادين .

وكان جواب أحد فاسلوسه أكثر مرة وحكمة وشجاعة لصديق العرب في لقايم ، وتوحيها لآسيان نصرهم على عدوهم .

فقد أجابه قالا : ( وهؤلاء العرب طاقون لربهم متميون لدينهم رهبان بالليل ، صوامم بالهجر ، ولا يفسرون عن ذكر ربهم ولا عن الصلاة على نبيهم . وليس فيهم هم ولا عدوان ، ولا يتكبر بعضهم على بعضي شعاعهم الضعيف ، ودناهم الميعة ، وإن حلوا علينا لا يرمون ، وإن حملنا عليهم فلا يولون وقد علموا أن الفينا ذاء الفناء ، وإن الأخيرة في دار البقاء ) .

كان الجيش الذي جوزه هرقل يزيد في عده عن خمسة آلاف مقاتل . فجل ملأ لفته تحت قيادة فلطير ملك رومسية . ومائة ألف يرأسها جرجير ملك عورسية وملوية . ومائة ألف بقيادة الدريجان صاحب القسطنطينية . ومائة ألف مع لورين .

ومائة ألف مع مالحان ملك الأرمن ، الذي اعطى أيضا القيادة العامة . وهناك روايات تجعل هذا العدد مستهزاً أو مبالغاً فيه . فليس فارس .

لقد أراد العرب قبل بدء المعركة ، أن يتصرفوا على عدد جيش البيزنطيين ، فأسلوا روماس صاحب بيسر الذي كان قد انضم إلى العرب ليقد لهم المدد .

# من هنا نبدأ

## مدرسة سياسية كبرى

### اسمها مدرسة حافظ الأسد

بقلم : صفوان قديسي

عمدوا إلى نوع من التفتيق الذي يسمى في نهاية المطاف إلى غاية محددة هي الايام بوجوده شيء اسمه الثقافة العربية . بل أن الحركة الصهيونية مفتت إلى ابد من

ذلك عندما عمدت إلى القيام بعملية تزوير لتاريخ ليس لها مثل . تحت شعار الثقافة العربية الواحدة ، جرت عملية تزوير للوطن التاريخي للوطن الثقافي في أن ما .

وسعت شعار البحث الثقافي العربي كبيت الكتب ، ووضعت أبحاث التي تقوم أساساً على نوع من اصطناع ماليس له وجود ، والتي تنهي على هرم شاق من الايام والاساطير . لتحول إلى نيت ثقافتنا القوية كاسي لا بد منه لينة الدولة العربية الواحدة ، لما الذي تواجهه هذه الحالة ؟

هذه الحالة تصدم بتوع من التفكير المنحرف الذي يرى إلى الوجود الثقافي العربي على أنه لا بد أن يكون مجموعة ثقافات محلية لا تقوم بينها صلة غير صلة اللغة المشتركة .

ولعل البعض منا لم ينس تلك التفرقة التي اخترعها أحد مناهضي الفكر العربية ، والتي تقوم على ادعاء مفاده أنه لم يوجد في يوم من الايام أدب عربي ، وأما وجدت أدب عربية . وليت الأمر انصر على ذلك ، فقد مضى منخر هذه التفرقة إلى ابد من ذلك عندما قال أن هذه الاداب ليست اداب لبة واحدة بل هي اداب أم مختلفة المذهب والواجب والبيئات .

ليكن صحيحاً وهو ليس كذلك بكل تأكيد ان العرب لا يمكنون ثقافتهم القوية . ولكن أن كل ما يمكنونه في هذا الجبال لا يصلح لأن يكون أساساً تقوم عليه ثقافتهم القوية . ليكن ذلك كله . لكن أمة تريد أن تنهض وتحتل موقعها في العالم لابد لها من ثقافة قوية تعتبر هي الأساس في هذا النهوض .

لنحرف بأن ثقافتنا القوية ليست لها الحضور المطلوب . أو لكن أكثر اتصالاً فنتعرف بأن ثقافتنا القوية ليست على مايرام . بل تناولوا نفسى إلى ابد من ذلك فتقول مع القائلين أن ثقافتنا القوية ليست موجودة أساساً .

فما الذي نجنيه من ذلك كله ؟ كل ما نضاهه هو أن نقتنا في وجودنا القومي سوف يصيبها قدر من الاعتزاز في وقت نحن احدث فيه إلى أن تكون ثقافتنا في هذا الوجود القومي نقة كلمة ومفظة ولا يتبرها أي شك أو أي وهم .

المطلوب هو تعزيز هذه الثقة التي لا نستطيع دونها أن ننقي أي نجاح على صعيد هذه الثقافة الثقافية الاخلاصة بالاحتدام بين ثقافات الاقوياد وثقافات الضمطاء .

المجهود السياسي لابد من ارضية قوية يستند إليها . هذه الارضية القوية هي الوجود الثقافي . بل أكد القول أن الثقافة هنا تلعب دوراً خطيراً وحاسماً .

أما هي التي تسهم في تكوين الوجود القومي القوية . بل أنها هي التي تسهم في تكوين عقل الأمة ودمها الفكر .

وحين يكون هذا الوجود القومي كتمسك حيوية ، وحين يكون عقل الأمة في كامل نشاطه فإن المجهود السياسي يفقد أكثر فاعلية وقشد تأثيراً .

حين يكون الامر على هذا النحو ، فإن المجهود السياسي يفقد امتداداً طويلاً للوجود الثقافي .

وبين السياسية والثقافة صلات لا تخطئ العين المدققة . وأذا كنا نقاوم كل المحاولات المخولة لايقاننا في الاعتراض السياسي ، فأحرى بنا أن نذل مجهوداً معانلاً لقاومسة المحاولات المخولة لايقاننا في الاعتراض الثقافي .

بل دعوني اختزل الامر كله في عبارة موجزة فأقول أنه من هنا نبدأ . تناولوا تذكري كيف انتماري الحركة الصهيونية

للتفتيق . فهاهي ذي الوحدة قد تحققت ، وها هي ذي دولة جديدة تقوم فوق الارض العربية مبنية أن القوية العربية هي حقيقة الوجود العربي ، وأن الامة العربية لابد من أن تجد في نهاية المطاف وسيلة تحقق بها وحدتها القوية والسياسية . وهكذا فإن الامر كله تحول إلى مجابهة سافرة . لم تعد التجزئة مفطرة إلى الكوارية في الاكلان من مفاصمها . ولم تعد الاقلية مفطرة إلى الانعان لهذا التيار الشعبي المارم . ولم يعد الانفصال مفطراً إلى أن يكون له الف وجهه والذ لك لسن .

ومازالت الامر كيف ان الانفصال الذي وقع عام ١٩٦١ ، كان مفطراً إلى التاور في الاكلان

# الثقافة العقل الأمّة ودماغها المفكر

عن حقيقة مقاصده . كان انفصال ضد الجمهوريه العربية المتحدة ، ومع ذلك فإن الذين صنعوا هذا الانفصال ، عمدوا إلى الاكلان أن مقاصدهم هي الامة الواحدة العربية الكبرى . وبالطال فإن حقيقة الوحدة التي كانت تصدر ابل من بعد الوحدة ، عمدت إلى تبديل اسمها بحيث أصبح الوحدة الكبرى .

وكان واضحاً أن التجزئة لم تكن قادرة على الدخول في مجابهة سافرة مع ذلك التيار الشعبي المارم ، ولم تكن قادرة على الإفصاح عن حقيقة مقاصدها ، على الرغم من أن هذه المقاصد لم تكن خافية على أحد .

وهكذا فإن شعار الوحدة الكبرى جرى الترويج له على نطاق واسع . وبهذه الطريقة ، جرى استبعاد الممكن ، وهو هنا الوحدة الصغرى التي تستطيع أن تغدو بمرور الزمن وحدة كبرى لصالح المستحيل وهو هنا الوحدة الكبرى التي جرى تصويرها للناس على أنها قابلة للتطبيق بفترة واحدة .

ذلك فإن الخوف كثيراً ما يتناهي عندما اقع على كتابات يراد منها أن تقضي على البقية الباقية من الثقة التي زرعتها المحاولات المحيومة للتشكيك في كل شيء .

وعلى الصعيد الثقافي بالذات ، وهو صعيد سياسي في نهاية المطاف ، جرت محاولات من هذا القبيل .

وكان هناك من يقول ، ومازال هناك من يقول ان العرب لا يمكنون ثقافة قومية واحدة . ولعل سة واحدة ، كبيت في الرذ على هذا الكلام قالا أنه ليس صحيحاً على الاطلاق مايقال بين وقت وآخر من أن هذا الشعار الثقافي العربي لا يصلح لأن يكون أساساً تقوم عليه ثقافتنا القوية .

ومع ذلك ، تناولوا نفسى بعيداً مع هذا القول ونفترض بأن العرب لا يمكنون ثقافتهم القوية فهد الذي يتوجب علينا أن نألفه ؟ .

ليس مطلوباً منا في هذه الحال غير شيء واحد لكنه أساسي وحاسم ، وهو أن ننشئ ثقافتنا القوية .

تدما اكتشفت الحركة الصهيونية أن قيام الدولة اليهودية - في فلسطين يحتاج إلى أساس ثقافي ، فأنها سرعان ماعمدت إلى تشييد هرم شاق من الاكاذيب الثقافية .

تأملوا تذكري كيف أن مكري الحركة الصهيونية وفلاسفتها شروا في كتابة المجلدات التي تسمى جميعها إلى هدف واحد هو خلق نوع من الإقناع العامة بوجود أساس ثقافي يجمع هذه الشتات القادم من كل مكان .

سوف اشتهر باقي للاستطيع أن تكون موضوعياً عندما يكون الامر متصلاً بوجودنا القومي . وإذا لم يكن بالوضعية هنا تلك اللعين الباردة التي ترى إلى الامور رؤية مجابهة . ولكن لا يختلف معي أحد ، فأنني سوف ابادر إلى القول أن الوضعية التي تشير إليها ليست تلك الوضعية التي تقوم على رؤية الانشياء كما هي وعلى حقيقتها ، وإنما هي تلك الوضعية التي تحول بيني وبين أن أتلفق في إيماني تلك المعلقة التي تحيلني إلى انسان محب لقومه ، ومفرم بدمته ، ومقاتل شرس فداصاً من قوميته .

حين يكون الامر متصلاً بوجودنا القومي ، فأنني لا أستطيع إلا أن امتلك عينا ساخنة ، ولها حاراً وحامسة منقطة التفكير .

وليس يعني ذلك أن أغمض العين عن أمة يربوب يمكن أن تشكو منها ثقافتنا القوية ، ولا أن اكف عن رؤية أية نقائص يمكن أن تظهر في شخصيتنا العربية كل ملاحظون أن اقله هو أنني عندما أرى إلى هذه الجيوب وثلك النقائص ، فأنني أرى إليها ليس على أنها عاهات دائمة لا يمكن التخلص منها ، ولا على أنها امراض مستعصية لا يمكن الشفاء منها ، ولأني أنها جزء لا يتجزأ من ذاتنا القوية وشخصيتنا العربية ، ولأنها على أنها لاندو أن تكون عاهات قابلة للاستئصال وإمراسها قابلة للشفاء ، بل على أنها أفضة عاهات وإمراس عابرة في حياتنا ، وطائرة على شخصيتنا .

وأعترف أيضاً بأنني عاجز عجز اكامل عن أن اكبح جماح عاطفتي القومية فلتقد تربيت في مدرسة اسمها مدرسة القوية العربية ، وحفظت عن ظهر قلب كتاباً اسمه الوحدة العربية ، واستمعت إلى محاضرات خطيرة في مدرسة سياسية كبرى اسمها مدرسة جمال عبد الناصر ثم تابعت دراستي في مدرسة سياسية أخرى اسمها مدرسة حافظ الأسد ، ومازالت طالباً دورياً في هذه المدرسة ثقافي فيها كل يوم درساً جديداً في القومية العربية وفي الوحدة العربية .

لهذه الاسباب كلها ، فإن الخوف كثيراً ما يتناهي عندما اقع على كتابات لاكتفي ببلان ترى إلى كل مايتصل بوجودنا القومي بمن يبردة أي بعين محيية شبيهة بعين قلادة من الإقبح والاشعالي ، وأما نفسي إلى ملو ابد من ذلك والحظر . أنها كتابات تقوم أساساً على الحسد كل من شأن كل ملو عربي ، وعلى التشكيك في قيمة كل ما من شأنه أن يعطي وجودنا الزمان شحنة عاطفية تجعله قادراً على التماسك والاستمرار .

وإذا نعرف أنه ليس صحيحاً على الاطلاق بيقال من أن التجزئة ليست إلا أمراً مأسواً في حياتنا . فواضح الحال يقول أن هذه التجزئة أصبحت لها من قوة الفعل والتأثير ما يجعلها صادرة على تبيت جديدها في الواقع العربي ، وعلى مقاومة كل المحاولات المبولة من أجل تغيير هذا الواقع .

وحين أعرف ذلك ، فأنني لا أستطيع أن أدري إلى هذه الكتابات الاقلامية ، إلا على أنها تغيير عما لتجزئة من قوة الفعل والتأثير في حياتنا .

ومازالت الذي كيف أني كتبت في وقت من الاوقات وفي هذا المكان بالذات من هذه الصفحة أنر منظر أسبانيا جعلت التجزئة تلحن من نفسها في كثير من المواردة والفرزد ، إلى أن وفتشها الفريسة فاصبحت حشرة الرأس تلحن من نفسها غلابة وجهاراً .

قد يكون أحد هذه الاسباب هو أن الناس العربية كانت مدفوعة ببعين من المعلقة القوية أي من المعلقة المرحوبة التي ترى إلى الامة العربية على أنها لمة واحدة ، والتي ترى إلى القومية العربية على أنها حقيقة من حقائق الوجود العربي ، والتي ترى إلى الوحدة العربية على أنها مطلب يلو على كل الطلاب الأخرى .

وقد يكون أحد هذه الاسباب هو انماعة التجزئة ومنعكسي القوية للمربية كانوا يجنون أنفسهم في مواجهة تيار شعبي عزم لا ليل لهم بمجابهته والتصدي له .

كانوا يجنون أنفسهم في مواجهة قوى شعبية لها من القدرة على الفعل والتأثير ما يجعلها قادرة على أن تقوم في المجابهة والتصدي . وقد يكون أحد هذه الاسباب هو أن معاة التجزئة ومنعكسي القوية العربية ، وضع في قفهم أن الامر كله لا يحدو أن يكون مجرد عاطفة مارية ملتبس أن تزول بمرور الزمن ، الامر الذي جعلهم يربجون الميعة مع هذا التيار الشعبي المارم .

فكن حذراً خطيراً وقع عام ١٩٥٨ جل كسل شيء ينقلب رأساً على عقب . لم يعد الأرجاء ممكناً . ولم يعد التردد في المجابهة . أمراً قابلاً

هكذا من الأصيل



عروض السامر - تقدم العروض في  
نهاية الجوامع الأسبوعية يوم ١٢  
١٧٧٥ - يلقى صاحب القريه ريطا  
بفرقة فقه خمسين يوما -  
يرجع تفصيل العرض في حيث  
المواصفات والسعر وطريقة الدفع  
عروض السامر - تقدم العروض في  
نهاية الجوامع الأسبوعية يوم ١٢  
١٧٧٥ - يلقى صاحب القريه ريطا  
بفرقة فقه خمسين يوما -  
يرجع تفصيل العرض في حيث  
المواصفات والسعر وطريقة الدفع



اضواء



# المسرح التونسي المهرجان المسرحي



## نذرة الثقافة

### هل حقق المهرجان المسرحي الحدود الدنيا من غايته؟

١ - لم يندرج المهرجان تحت أي - مفهوم -  
٢ - غاية - ولم يطرأ أي شعار لتعريفه هكذا  
مهرجان مسرحي - والسلام عليكم - .. أحي  
غالب الرؤية والموقف ١١٢  
٣ - حتى أكتشفت والموقف وأراء بعض  
الفراسين - و - فرسان الطواحين الهوائية -  
لم تدرج تحت - مفهوم - أو - فئات - أبدا  
انتمت الندوات مجرد الانتماء - وفش الخلل -  
ولا أعم قد استمعنا إلى آراء فنية وكثيرة شاعت  
عينا لأنها جاءت في إطار صليبي - وصحيفي -  
ومعجمات كلامية يفتش - وجهاء - نقاشا أو  
من يرشحون أنفسهم للندوات الثقافية ..  
٤ - لم يسلط أي مواطن وقت له - وهو  
شعار هذا التلمع عربيا وعالميا - لإجابت أنه  
عام المثلث الدولي - حسنا - أين مسرح  
المثلث ١١٢؟ وهل المسرح الجيد والعظيم هو  
مسرح ككبار نقد ٢ كما نلتقي أو شاعنا مسرحية  
الافتخار - رفح عتب على الأثر ..

هل استطاعت كل جهود اللجنة العليا لمهرجان  
فيلسوفين للفنون المسرحية من رسم اتجاهات  
محددة ؟ وهل استطاعت كمثل مناقشات السادة  
القيمين - على هلتي المهرجان - أن تفسح  
مسرحنا في الأثر الصحيحة التي كان من المفروض  
أن توضع فيها ؟  
انهاهم ناقشوا بشكل المسرح كصناعة  
والأدبية ؟ .. أم أنهم اكتفوا بعلامه السطوح  
دون اكتشاف منهم على الأقل إلى صلب المشكلات  
التي تعد حلقا لتخطوهم الذين المصرة - أمام قدم  
مسرحنا العربي ..  
يعلن شك أنهم كانوا - صافين - يحملون  
على تقويمنا الطيبة لاتجاه المهرجان .. فهل انقذت  
المقايير مهرجان دمشق ٢ .. ولكي لاتجاني الموضوعة  
تعرفنا ان هذه عقبات موضوعية خارج أرادة اللجنة  
المهرجانية .. ولكن بالمثل - ولكي لاتكون أيضا  
سلحا وسطاء - نقول : كان يمكن انتقاد المهرجان  
كيف ١١٢ ؟

ومسرحية - العلاج - و - والأخبار - إلى غير  
ذلك وهكذا بالنسبة للكثير من الفرق المحترفة  
الأخرى ..

#### حاشم القاسم

أود أن أصيب أيضا بجرحه - مسرح الهواية -  
في تونس بصوتي واحدا منه - واعتقد أن المسرح  
الهوائي يعتبر من أهم أسس المسرح التونسي  
بصفة عامة ولابد على ذلك من أن تونس تمتلكها  
الآن فرقة هوائية .. وهي فرقة الجيب الحداد -  
بإشارة فرقة بشت في نفاق - الإبركية - في  
المسرح وبشت الهوي في الشباب وهي فرقة شابة  
عمرها ١٢ عاما سمت إلى خلق أوعية تتعامل  
مع الجمهور على أساس أن المسرح وسيلة توعية  
ووظيفة لخدمة القضايا التونسية والعربية  
بصفة عامة ..

#### حسان عطوان

شكرا استاذ متفهد لهذا العرض من المسرح  
التونسي واستحوذنا أن تدخل إلى استلة  
النوارة ولابدنا بلهجات التي نزلها مقلدة على  
المسرح التونسي بشكل خاص والعربي بشكل  
عام .. من خلال حضوركم مهرجان دمشق لتثقيت  
للشعوب المسرحية ..

#### حاشم القاسم

الهيات الملتقى على المسرح التونسي .. مهمات  
أساسية منها تثقيف الشعب .. واخذ مشاكله  
بين الاعتبار وطرحها ومدرسا كي يساهم في إيجاد  
الحلول لها والمخرج منذ قديم الزمان حواره بين  
المثل والمدينة التي تشاهد العرض ..  
هناك - حوار - يفتتح بطريقة علمية .. بين  
مادون منتج ومادون مستهلك .. ولافتد الاستفاد  
البيبي - بل الحصد الاستفاد العلمي ..  
أما المسرح العربي فانا اعتقد .. بأن الأمة  
العربية لها مناطق واحد وتاريخ واحد وحضارة  
واحدة ..  
ولابد أن تكون هناك روابط أساسية تربط  
العرب في كل مكان ومن هذه الروابط - المسرح -  
وهو وسيلة فعالة تربط طامع الأمة العربيين  
أعلا فاعلا .. ولابد على ذلك من أن معظم  
المسرحيات كانت في الماضي كانت لتبشع في  
خصومات معينة في فطر معين - بل ترمي إلى  
بسط مشاكل الأمة العربية بصورة عامة .. إذا  
هناك شعور من كل طرف مسرحي عربي بسان  
المسرح وسيلة قبل كل شيء .. وهو وظيفته  
ذات حس قوي .. أنا في تونس انشغل بقضايا  
الأمة العربية والاخ السوري أو القلبي أو ...  
ينشغل كذلك بقضايا الأمة العربية هناك تراث  
ويخط يربط بين كل عناصر الأمة العربية إلا  
وهو المسرح ..

### أدار النذرة : حسان عطوان

نحدر الإنسان العربي من كل المواقف والصورات  
التي تعد عند تثقيف وتغيير طقافه الاجتماعية  
التي هي في حاجة إلى بنية سليمة .. فكيف  
عقلية وسلوكية ووجهه الحقيقي .. فلهذا أفرقا  
الاولويات الضرورية لبناء الإنسان العربي وما  
يجب على المسرح القومي فيه بما يرفقه  
وتحتمة الحاجة القوية لتغيير الطابع الاجتماعي  
الفاش من السلب إلى الايجاب يمكن انتمنا  
أن نقول - أن لنا مسرحا عربيا ..  
مسرحا تاريخيا وعالميا ونافعا فكريا وفلسفيا  
ومعزيا وشاعرا ومتحدا من المسرح العالمي  
تحقيق الافضل ويمكن المهرجان بعد أن منع  
لعدة دوراته الثمان أن تقدم الفرق مختلف  
تجاربه على تنوعها في المصايف والاشكال وفي  
تأنيها في المستوى الفني والتواقي كقيمة فنية  
الاعمال بما فيها الفث والسين والتلفزيون  
والتلفظ فان الوقت ربما يكون قد جازى لوعي  
شروط جديدة وطرق عمل جديدة وانتمنا ففكرة  
تحقق خطوات جديدة لقيام المسرح العربي الجديد  
اللائق كمناسحة في بناء الإنسان العربي الجديد  
والمتطور باستمرار ..

#### حسان عطوان

لوسمحتن نلتقي إلى سؤال آخر  
هل تطلقون في رؤيتكم للمسرحين  
مفاهيم محبة وقومية أم الكتم مع  
- العالمية أولا -

#### حاشم القاسم

أشرت إلى أنني من المتحمسين لخلق مسرح  
عربي أصيل وأرجع على أنني ضلت اتجاهي  
شخصية في لفتي المسرحية - بعد حين فتمنا  
المسرح التونسي والإيطالي ومن الألفاظ العربية  
- على سالم - و - العليم - وهذا يؤكد أن طينا  
أن نلتقي في المسرح - من حفلاتنا من -  
الأمة العربية في الوقت الراهن يفتد الحاجة إلى  
مسرح واع يقدم لاهلها إلى مسرح يكون من  
الصالحين في تفتد عاهو سيني وفي عاهو  
إيطالي وقد فتمنا يتجارب في تونس شعور على  
مستوى المسرح الهوائي أو المتفرج وقد كثر  
التمسح شرف الدين - كل مسرحيات التي كان  
مألفوها تونسيين وأفكر أيضا في تلاقح الهوية  
وهتت عدة تجارب وكانت ناعمة ومتاحة لتجرب  
من المصوم المستوردة من الخارج ..  
نحن أمام امرين إما أن نلتقي على المسرح العربي  
وأما أن نكتفي بما رأينا من الثقافة الغربية  
نقائيا .. وفي تجاربنا نحن الهوية قد فتمنا التمثل  
على ذلك بين مغربيين وبينهم وبينهم وبينهم  
مثلا في - عقامة لم يتجربا -  
من مفهوم مغربي - ترفيقي ثقافي معين ومن  
شكل معين فاعلمنا الشكل من بيع المسرح  
الاهلواني في القاعات وأعلمنا المصومين -  
واقع في حفلاتنا اليوم فهناك خطوة في التمثل  
القديم وخطوة في الموضوع الحديث ..  
خلال متساويين ... وبذلك تكون قد فتمنا  
الباب لافتمنا لتجربا - وبذلك تكون قد فتمنا  
لانتفاضا بداية التفتيح في مسرح يتجربا  
اليومي وحضارتنا سواء كانت طريفة أو البية

#### حاشم القاسم

أول كتابات مسرحية تونسية عربية -  
على الترفيع فغير الترفيع والتجديد والتجديد  
ومن هنا يمكن أن نلتقي مسرحا أصليا وتونسيا  
مواصلة هذا الخط ونرى في مسرحيات العربية  
كتابة فنية كبيرة واللايين وطرحها  
القضايا الإنسانية لا تقاوم التفتيح فتمنا فتمنا  
- سحر الميادي - إلا نجد في - وهذا المسرح  
دليل طينا ودخل علينا المسرح في القرن العشرين  
مشر مع الثورة الثقافية .. في فرنسا -  
ولكن إذا علمنا أن الورد سيطر على القرن  
لهم مسرح .. كانت - الرواية - والتلفزيون  
هذا شكل في حضارتنا لاما لتفتد -

#### حاشم القاسم

في تونس يعني الأولين الذين يطرأون موضوع  
محلية مرفعة وهم يتنقلون من موضوع لآخر  
من القرى إلى العاصمة .. وهذا بالنسبة لنا  
مشكل من الأشكال التي تفتد أيضا معنى فتمنا  
الشقيقة .. لاجا نقد البنية الاجتماعية وتغييرها  
بعضهم عن هجرة اليد التونسية العاملة إلى  
الخارج ومساكنها ..  
وهناك من يترجون قضايا فنية -  
التونسنيين متساويين كثرهم من -  
من الوضع الذي عليه الشعب التونسي ..  
ومن طين الاستعمار الصهيوني وكثيرا ما كانت  
مسرحيات في تونس من فنية الشعب الفلسطيني  
وأحيى بالذكري منها - مسرحية - عام في الآف  
أحمد جميل الجودي - .. ولؤلؤ ولؤلؤ  
أبيب - للمبدئي بن صلاح وعمرها

## علينا أن تبادل الخبرات والمطبوعات الثقافية لأرضية فكرية ثقافية عربية واحدة لشبابنا المسرحيين العرب فمأثورون بتأليات أجنبية ويحاولون ترجمتها ولا بد أن نساهم في مسرحياتهم وواقعنا



المهرجان وأهدافه وغاياته على غرار ما حققناه  
من نتائج في بلادنا وتفاعل مع تلك النتائج  
وبالتالي يكون الحافز والدافع الكبير والرئيسي  
الكيف للحركة المسرحية العربية ككل ..  
أن المجتمع العربي يعيش قضايا تكاد تكون  
معشيرة ، وأن تباينت الأوضاع أو اختلفت في  
جزئياتها من قطر إلى آخر - نحن نمشي أوضاعا  
متروكة ومتخلفة على صعيد كل مقومات حياتنا  
ومعشتنا وسلوكياتنا عموما ..  
فواقعنا الاقتصادي متخلف ، وواقعنا السياسي  
وكذلك واقعنا الثقافي والصناعي عموما ، ونحن  
نخوض حربا على كل المستويات ضد الفقر ،  
والجهل ، والظلم ، والمقهر وعلى المسرح أن  
يقوم بدوره في هذه الحركة الكبيرة لا بالاتصال  
على طرح القضايا بصفة فوفية وسطحية كان  
يقصر عمل كل التفرج والتأمل دائما فهي علامة  
الحاكم بالظلم بسل علينا أن نعالج ، القضايا  
الجارية الصغيرة التي تشكل مقومات  
واقعنا على المستوى الاجتماعي .. بكل الكونيات  
التكنولوجية البوينة التي تمكن أسباب  
تخلتنا .. فلما اردنا أن نهضي ونقدم علينا أن

أنا لاوافق على أن اخذ مايرثت ثم أصفي  
عليه مسحة عربية ببعض اللغات .. هذا غير  
صحيح .. المطلوب مني كمسرحي عربي أن اساهم  
في إيجاد مسرح بديل للمسرح المستورد  
وأنص أن تتلقى مثل هذه الثغرات مستقبلا  
وتشاهد مسرحا عربيا - جما - ولعما - بإخراجه  
ومعطية الفينة الكاملة

#### المنصف شرف الدين

أريد أن أوه ، بمهرجان دمشق لأنه الفرصة  
الوحيدة التي تمكن البلدان العربية من الاتصال  
على تجارب بعضها البعض ، والتعريف بتراثها  
الحوار وحرية إبداع الرأي الذي يطرأ في الندوات  
وحسن إدارة السيدة وزيرة الثقافة نجاحا لعلنا  
لي جانب أجنبي بهذه الحرية أرى أن تقع في  
المستقبل مناقشات العروض التي العرض التونسي  
كل عمل حتى نتفهم هم بعض الفرق التي ما  
كان النقد شديدا بعض الشيء ورأيي أن النقد  
بعد العرض الأول لن يفيدنا في شيء لأنها لا تستطيع  
أن تدارك أخطائها في يوم ولكن إذا ماوقع النقد  
في اليوم الثاني فهي مستفيدة متواملة بمقتضى  
تخلتنا .. فلما اردنا أن نهضي ونقدم علينا أن

نح في تونس نقم كل عام ، مهرجانا في نوفمبر  
بمضي أسبوع المسرح التونسي وكثيرا ما نتخذ  
لهذا المهرجان شمارة ، وإذكرشعارين كنا نضعناهما  
لأنهما يدلان على الغاية التي ترمي إليها من وراء  
المسرح وبدلان على الدور الخطير الذي نريد  
من المسرح أن يلعبه ..  
- الشعار الأول - المسرح في خدمة الشعب ،  
- والشعار الثاني وقد أصبح في تونس جميع  
الناس يرددونه هو - أعطني مسرحا أعظمكم  
شعبا عظيما ..

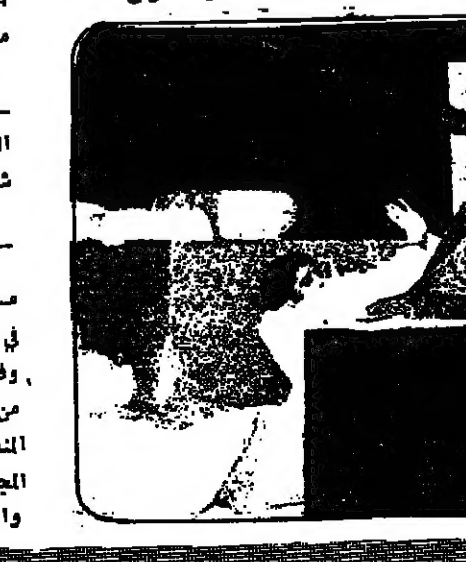
#### المنصف السوسي

اعتقد أن كل مسرح يريد لنفسه أن يكون  
مسرحا تاريخيا بامتياز أنه أداة حية لتدخل  
في شؤون المجتمع بما لديه من قدرة حية وفنية  
وفكرية وأدوات متعة لها تأثير بالغ في حياة الناس.  
من خلال قولهم ومشاعرهم فالمرشح من هذا  
الخطي يجب في نظري أن يكون دائما وبأوسع  
الجمع الذي يهتد بسعد مادة خطابه المسرحي  
واليه يعود ..

في هذه الندوة ستطرح معكم موضوع  
المسرح التونسي ودول سبانه والواضيع  
التي تتركها إليها ، ويشير بعض  
الباحثين ومنهم الدكتور علي الراعي ..  
قضية مفادها أن - المسرح التونسي -  
من أعرق الفرق المسرحية العربية  
التي رجعت إلى الأصولا وعينت بتقديم  
التراث برؤية معاصرة ..  
نود هنا أن تقدم صورة متكاملة عن  
وضع المسرح التونسي ، بكل اتجاهاته  
ومناحيه الفكرية والأدبية ، ولتتفرغ  
هنا في الشرق أننا لسنا على اطلاع كامل  
على التجربة الثقافية في المغرب العربي  
وهذا يعود إلى أسباب غير خافية  
عليكم ..  
أرجو أن تقدموا لمحة عن سمات  
وملامح المسرح التونسي ..

#### المنصف شرف الدين

المسرح التونسي حديث السنين  
نسبيا إلى تجاوز عمره ٧٠ عاما ..  
وأول تجربة مسرحية تونسية تمت عام  
١٩٠٩ .. ومن المسرح برماجل كثيرة  
١ - مراحل ما قبل الاستقلال وكانت  
هناك فرق من الهواة ، وكانت تتنافس  
لتقديم إنتاج مسرحي نظيف .. لكنها  
كانت متأثرة بالمسرح المصري ..  
بالإيطالي ومنذ ذلك العهد - برزت  
محاولات لاشفاء الصفة التونسية على  
المسرح ومنذ ذلك العهد بدأ الالتقاء  
والعودة إلى التاريخ ..  
أخيلة السطبولي ألف مسرحيات  
عديدة أكرادة الله الأعلى والمغرب الدين  
الله الصنهاجي .. وهاتان المسرحيتان  
مثلتا ومثل آخر هو محمد الحبيب  
ألف مسرحية عن - الوراق بالله  
الجفسي - وهناك فرقة الآن تستمد  
لتقديمها - تكملا لؤلؤها - الذي يعتبر  
- عميد المسرح التونسي - وسنراها  
في مهرجان أفراسج الصيفي هذا العام ..  
وقمت عدة محاولات .. لكن المسرح  
التونسي لم يطل إلى بعد الاستقلال ..  
٢ - بعد الاستقلال : ومن عدة عوامل





# والهملو

## الشافح

### المشركون:

- المنصف شرف الدين
- المنصف السويسي
- حاتم القاسم



ومعاناته .. في تونس لدينا جمهور يقبل على المسرحيات التي تسلك هذا الطريق .. ولدينا شباب مسرحيون مولعون بمسرح الميث (الدموي) (بيك) (البي) (بتر) وما إلى ذلك .. ويقومون مسرحياتهم .. قدموا (الحارس) لبيترو (سياسة الفصائل) لابن موف ..

ولكن حسب رأيي لا يقبل عليها جمهور كبير للكيفية التي كتبت به هذه المسرحيات .. نسيم القموني الذي يسودها لا يجعل الجمهور يقبل عليها كثيرا .. وهناك من لديهم خبرة ومتخصصون يهينون فقط .. ولكن سواد الشعب لا يقبل على هذه المسرحيات ..

### حاتم القاسم

اعتقد أيضا أن الأرضية التي ينطلق منها المسرح ، سواء على المستوى المحلي أو القومي موجودة ، باعتبار أن المواطن العربي يسرى في المسرح قضايا المصرية .. حتما إذا هناك رابط .. وقد نظم المبدع بين الجمهور .. والنقل على الرقعة ، باعتبار أن الرباط الأساسي هي القضايا المصرية التي يعيشها المواطن العربي بصفة عامة يوميا ..

### حسان عطوان

الواقع ونحن نعيش معركتنا الحضارية .. نطلب منا هذا الوضع أقصى درجات الوعي الجماهيري بحيث لا نجد انقساماً بين الجمهور .. وثقافته الجماهيرية .. ولا وجود لثقافة عربية .. أو مسرح عربي .. أو فن عربي .. في هذه المرحلة التاريخية - خارج إطار الجماهير .. والحركة الشعبية في الوطن العربي .. وهذا الأمر يفرض علينا نوعاً من تأكيد هذه المسألة .. وهي علاقة المسرح بالجمهور .. ذلك أننا لا نستطيع أن نغم المسرح إلا من خلال ارتباطه بالجمهور .. وكل مسرح لا يقدم الوقت الثوري للجماهير .. هو مسرح هامشي ومزعزل سلفاً .. على أي حال .. أرجو أن أطلعكم سؤالا أخيراً .. وهو .. إلى أي مدى يصدق قول بعض الباحثين عن التصاق المسرح التونسي بالثقافة العربية !!!

### المنصف شرف الدين

فلما أن نسبة توظيف التراث في المسرح التونسي عالية نسبياً .. فهناك مسرحية كتبت محمد رجا فحات وعنوانها (جحا) أو الشرق الحائر وهناك مسرحية كتبت (سحر العيادي) وعنوانها (الجزيرة الهلالية) و (المنفرد) ومسرحية

عز الدين المدني (ليرة صاحب الحضار) لم (ليرة) (الزوجة) (العلاج) - مولا الحسن (العصبي) وأنزلي القوام (ومسرحية) (رسالة الفران) (التي يدها الطبيب الصديقي في المغرب) ثم مسرحية مستوحاة من (رسالة التريسي) والتدوير (للحاج) .. وأذكر العديد من المسرحيات التي هي مستمدة من التراث ومنها مسرحية فرقة الحبيب حداد بياض مسرحية باب الحمار والثور التي استوحاها من كلفة ومنة ونظروا موضوعات معاصرة نسيم مسرحية مقاسمة لم يكتبها الديس .. الخ .. فهد المسرحيات المستمدة من التراث كجزء

وكما قال الأخ حاتم القاسم في السطور الأخيرة نفس بصفة ملحوظة التجاؤنا إلى المسرحيات الفرنسية واليونانية وأصبح جل ما يقدم في تونس من مسرحيات عربية صحيحة ..

### حاتم القاسم

المسألة الأخرى بالنسبة لاستغلال التراث .. أننا نسل التراث هروباً من الواقع .. لأننا نسعى من يقول أنهم يستخدمون التراث كقناع أو ستار ولا نريد أن نقول بمسرحنا أن فطرا عربيا معينا يعيش هذه الظروف فهو يلجأ إلى التراث كقناع .. هذا (غلط) انطلاقاً من الأساس نابع من تغيير التراث لخلق المسرح الفرنسي تصيل الذي كنا نحدث عنه .. إذ هذه نقطة عامة نقطة أخرى .. ومن ملاحظتنا .. هي أن كل مسرحية كان انطلاقها من التراث هي بمسرحية عربية لها وما .. إذا تراثنا غني جداً ومزدهج كعرب أن نستلهم من هذا التراث ومن هذه الحضارة الأدبية والفنية لنخلق منها مسرحيات واعية .. نخدم قضاياها شكلاً ومضموناً .. وما ولنا نواصل طريقنا في هذا الاتجاه .. فالتراث ركيزة أساسية للتعبير .. والواقع أن المسرحيين الهواة هم الذين هم على الاتصال بالتراث أكثر من المحترفين الذين قد يقعون فريسة الواقع والأعمال الإدارية ولا يجعلهم أحراراً في الحركة وهذا هو فصل الهوية في المسرح ..

ولا أدل على ذلك من وجودنا هنا في مهرجان دمشق .. كرفة حواء .. وقد شاهدت مسرحية فرقة حمص (القرى تصعد إلى القمر) وهي فرقة حواء .. وقد أعجبت بما قدمت ولو أنها مقبلة من برشت ..

### حسان عطوان

إذا نحن متفقون على أننا ينبغي أن نقف في تراثنا العربي .. لنأخذ منه وبشكل علمي وثوري كل ما يخدم قضايانا المعاصرة .. ونطرح ما لا يخدم قضايانا .. كما أننا مدعوون إلى تأصيل الشخصية المسرحية .. ولكن يجب أن نستفيد من كل معطيات التقدم المسرحي العالي دون أن ندوب في بوتقة .. علينا أن نؤكد على هوية المسرح العربي ونعمل بذكاء وتجريب مستمر للوصول إلى شكل وعضو المسرح العربي .. وأرى أن جميع المسرحيين العرب كتابا ومخرجين .. عليهم أن يدرسوا ويعتقوا عاداتنا الشعبية .. فولكلورنا .. أزيائنا العربية الشعبية .. المنتميات .. الفن التشكيلي العربي القديم منذ الواسطي وحتى الآن .. لخلق خشبة مسرح عربية - أو شكل ديكور مسرح عربي .. فضلاً عن المضمون النصي .. وبذلك نستطيع أن نضع البدايات لجلب الجمهور إلى المسرح .. هنا أثير مسألة (المسرح والجمهور) فكيف تجدون السبل لردم الهوة بين المسرح والجمهور .. وهل في تأكيدنا على تقديم مسرحيات على الطريقة الإغريقية بحث حاد عن مسرح عربي .. أم أننا يجب أن نلقى جانباً كل هذا الركام المسرحي وننتقل من أرضية عربية نستطيع بفضلها أن نصل إلى جمهورنا العربي !!!

### المنصف شرف الدين

رأى أن الجمهور يقبل على المسرحيات التي تطرح مواقفهم ومشاكله

أنه جامد فهذا غير منطقي .. إذا أردنا أن نستقله فمضموناً فهذا غير منطقي .. قلت من قبل أننا بدأنا نستغل التراث على أساس أنه تابع متساو وبصفتنا .. من ذلك أن التراث هو مادة دسمة نستطيع أن نخلق منها مسرحاً مبرهاً .. ودعنا أعطي التل بمسرحية شاركت فيها وهي (مقامات البديع) .. ما هو التراث .. التراث هو الشكل .. ليس المضمون .. أخذنا شكل مقامات بديع الزمان الهمداني لم نحتفظنا .. وخلقنا منها فكرة مصرية بحيث هناك نقطة إيجابية في استقلال الشكل .. وخلق المضمون .. في مسرحية

### حسان عطوان

خذ مثلاً - رسالة الفران - التي كتبها المصري .. والدكتور فريد الشاطي أعادت صياغتها مسرحياً ..

### حاتم القاسم

فلما خلقت منها مسرحية علمي .. المنصف شرف الدين ..

### حاتم القاسم

القامات .. خلقها الطبيب الصديقي مسرحية .. مقامات خلقت منها فرقة الحبيب حداد مسرحية .. مقامات خلقت منها فرقة الحبيب حداد شكل قابل للاعجاب .. إذا وجدت الطاقات ونعني بطريقة علمية .. ولي نقد ذاتي .. واعتزف بأنه لا بد لكل عمل من تقاض .. وخلافاً .. فلا جعلت من مقامات بديع الزمان الهمداني مسرحية فيها تقاض .. فغيري يقوم بمسرحية تراث ما .. بشكل كامل .. ولو وجد بديع الزمان الهمداني في عصرنا هذا .. لكتب هذه المقامات مضمونها أحداث القرن العشرين ..

### المنصف شرف الدين

استغل الإخ حاتم القاسم في جواب استقلال التراث ، لأن في ذلك تعريفاً له لدى الخاص والعام .. لأن كثيراً من الشبان في العالم العربي متأثرون بثقافة أجنبية .. ويعلمون تراهم بعض الشيء .. ولكن حسب رأيي - لا نستطيع أن نقتصر عليه .. بالنسبة لمسرحنا فلا بد من أن نستوحي مواءمات مسرحياتنا من حياتنا اليومية .. ومن القضايا العالية .. فالتراث لا يستطيع وحده أن يفسر بجمع حياتنا في البلدان المرحى ..

### حاتم القاسم

أريد أن أضيف لافول (برشت) استغل الخرافة ، دائرة الطيفير القوقازية ما هي !!! هي خرافة مسرحية لا بد من أن نستوحي مواءمات .. إذا استغل الخرافة الصينية .. وجعل منها ما نسيم وما أسماه (دائرة الطيفير القوقازية) .. المسرح الصيني استمد على الخرافة .. استغلوا البيولوجيا وخلقوا ما يسمى بالمسرح الصيني ..

### حسان عطوان

وهل ترون في تراثنا العربي - مواد درامية يمكن استغلالها بشكل واسع !!! بحيث نستطيع أن ننفذ نحن العرب على أرضية من التراث المرحى صلبة !!!

المنصف السويسي

• مطلوب هذا

نحن العرب أن نساها

في إبداع مسرح

عربي بديع



(صاحب الحمار والثور) لا نستطيع أن نقول أنها تراث .. ولكنه تراث أدبي .. هو كسب أدبي عربي أصيل .. فالشكل من كلفة ومنة .. وأخذنا مضمون ما هو واقع اليوم .. أخذنا شكل كلفة ومنة .. الملك ديشليم ويروي له الوزير رواية على السنة الحيوانات .. والحيوان لا يتكلم وهذا لا يعني من أن أجمل الحيوانات يتكلم بلغة العصر .. ولا تلووني شعماً نقولون ..

### المنصف السويسي

لا أتصور شخصاً أن وحدة المسرح العربي تمثل في توحيد الأساليب والأساليب والصيغ .. أو أن تمثل في التعاون القوي الموزع والذي يبقى سطحي .. كان يخرج تونسي نما سوريا وما إلى ذلك من هذا القبيل ..

اعتقد أن وحدة المسرح العربي تمثل قبل كل شيء في أمر آخر (شخصياً) أساسياً .. وهو الالتزام بالاتصال بواقع الجماهير في كل منطقة وجهة وقطر بما يلائم حاجيات الجماهير وما يطرحه ويعبر عنه من قضايا .. وإن اختلفت مشاكل الجماهير من حيث واقعها المعاش على الصعيد السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار حتى يقع الالتقاء على المستوى القومي من منطق وهي وصفي .. وحتى يقع الالتقاء مع الإنسان العالمي من هذا المنطلق .. من الأبد أن المجتمع العربي يشكل وحدة لا تتجزأ .. في مستوى طموحاتنا ولقننا إلى الآن مختلفه وفي بعض الحالات شبيهة فضائل الخلق العربي ليست نفس مشاكل الشرق الأوسط بالدرجة الأولى في أولياتها على الأقل تقدير - ولو أنها في علاقة عضوية وجديدة مع بعضها البعض - فتكاملها فيه متباين .. وتكاملها فيه تباين وإذا استمد المسرح مادته بما يلائم الطقفة التاريخية وما يلائم البيئة .. والداشتر كل إمكاناته الإبداعية الفكرية والفنية لطرحت القضايا الأساسية صغرها وكبرها .. بموضوعة علمية وبمعالجة فنية واضحة وينتجها جماهيري شعبي يحقق للناس المساعدة في إنتاج ذاتهم والمشاركة في الثورة على أوضاعهم ما يحسنونه خلال العرض من منعة فكرية وحسية ففسي ذلك وحدة المسرح العربي وإن اختلفت المنالجات والأنماط والأساليب بما يلائم كل جهة من جهات وطننا الكبير ..

### حسان عطوان

إذا انتقلنا إلى مسألة أخرى في ندوتنا هذه إلى مسألة (المسرح والتراث) .. فهل تجدون في ترسيخ هذا الاتجاه المسرحي في المسرح التونسي بداية الانطلاق لتأصيل نظرية عربية لمسرحنا المعاصر !!! .. كيف يمكن أن نستفيد من توظيف التراث ..

وهل ترون في تراثنا العربي - مواد درامية يمكن استغلالها بشكل واسع !!! بحيث نستطيع أن ننفذ نحن العرب على أرضية من التراث المرحى صلبة !!!

أم أن هناك لما بسيطة لا يمكن أن تصمد للنهوض بمسرح عربي .. وهل ترون إمكانية في مسرحنا للتلاحق في مسرح برشت وغيره من المدارس المسرحية العالمية ثراء وإغناء لمسرحنا .. أم أننا ينبغي أن نعتد فقط على البيولوجيا العربية والتراث العربي !!!

حاتم القاسم يجب مراجعة التراث .. ولا تقتصر على أخذ التراث كمادة جامدة .. لكنها مادة حيوية قابلة للتعبير .. شكلاً التراث إذا أردنا استغلاله على

### حاتم القاسم

• فن واجبتنا نحن العرب أن نستلهم تراثنا وحضارتنا لنخلق منها مسرحيات واعية تخدم قضايانا المعاصرة

• ومسرحنا كما هو يسعى إلى خلق أرضية تتعامل مع الجمهور انطلاقاً من أن المسرح وسيلة توعوية ووظيفة لخدمة قضايا العرب



### المنصف السويسي

يمكن للإنسان في تقديره أن يكون عالمياً إلا باعتبار انتقاله في آخر انتقاله على المستوى الحضاري مع الإنسان وإذا أراد أن يكون متفاعلاً في خلق الحضارة الإنسانية يجب أن ينطلق من واقع نفسه البشري - إذا التمسير في كل مراحل مكونات بنيته محلياً وقطرياً وقومياً وبالتالي عالمياً ..

وإن مسرحاً لا ينطلق من الواقع الموضوعي المتجلى لا يمكن له أن يلتقي على الصعيد الحضاري مع الإنسان الآخر في أي مكان وأي زمان إذا لم يجعل إلى هذا الإنسان زادا وتناجاً وفكراً ونصوداً ينتج بالخصوصية والطرافة والحرارة والتقاليد لتكون مقومات تفاعل وإثراء للحضارة الإنسانية ..

يجب أن ننطلق من الذات بكل موصافها المتكيفة ، التي تشكل أصالتها من فكر متوحد فينتج عن الذات الإثراء يقع الانتقاء في لوحة متجانسة البشرية إلى العدالة والحرية والحب .. فلا يمكن للإنسان أن يضيف إلى أخيه الإنسان ما يساعد على تحقيق مظاهره الأساسية التي ذكرت إلا إذا كان متميزاً بتلك الصفات ..

له مقومات ذاتية وموضوعية خاصة به فلا يمكن له أن يضيف شيئاً .. بل يعيش حالة علمي الإنسان الآخر أو هو يستهلك ولا ينتج .. وبالتالي لا يقدم شيئاً جديداً عندما يقتصر على نقل صور باعقة من تجارب الآخرين في بلاده التي يمكن أن تكون في حاجة إلى تلك الصور المتوخلة وبالتالي المسوخة والشوهة لا تنتج فيه .. ولذلك فإن قضية الإبداع والإلتباس هي قصة دقيقة وخفية وإن التعامل معها يقتضي وعياً ونضجاً وحذراً حتى لا نستغل في التسخيف والتقليد .. وبالتالي حتى لا يقع صاحبها في التبعية التخلفة ..

### حسان عطوان

نحن نطرح صيغة - وحدة المسرح العربي - .. وحدة المسرح العربي يجب أن تتوفر لها مقومات .. وطرحوا كثيراً من الإشكالات والصيغ لكن يكون مخرج سويسي ونمي سويدي أو الفكي أو فرقة مؤلفة من ممثلين سوريين وعراقيين ومخرجين إديين .. الخ كيف ترون السبل إلى وحدة المسرح العربي ..

### المنصف شرف الدين

هناك عمل أدبي ينبغي أن يتم ، وهو أن تتبدل الوثائق فهناك ملاحظات تصد في البلدان العربية وتكتب ولكن في كثير من الأحيان لا تتصل بها في هذا التبدل أول الحل .. كي يبلغ جميع العاملين في حقل المسرح في جميع البلدان العربية لكي يكونوا على اطلاع بما يجري في مختلف البلدان .. فكرة تبادل المخرجين والنصوص والممثلين كانت هذه الفكرة تخامر رجال المسرح العربي منذ القديم ورأى أنها بدأت تتحقق منذ سنوات قليلة .. ففي تونس تلقينا طلباً من الإمارات فيما يخص المنصف السويسي - الذي طلب منا أن نضعه على قمة الإمارات العربية لعدة أسابيع ليقدم على المسرح في الإمارات العربية ليقدم مسرحية ولدينا شاب آخر وهو - المنجي بن إبراهيم - الذي يعمل في العراق ورأى أن المنصف السويسي سيخرج مسرحية في سورية كما أن التونسيين على استعداد لأخراج مسرحيات سورية ..

وقد تم هذا من قبل .. فقد أخرجت مسرحية الأستاذ - ديابي عصمت - ليلة الحب والثوروف في تونس لقد أخرجتها فرقة التقدم بمدينة سفاقس .. وصافد أن قدمنا فيها بعد الفرقة القومية السورية في مهرجاناتها الصيفية - تلك المهرجانات التي هي فرصة سانحة لتجمع المسرحيين العرب .. هذا المسرح العربي .. نحن نأملون أن يخطى نحو تحقيقه ..

### حاتم القاسم

التجربة فلا تجري سلافاً أولاً أنها سيخطئ لكنها تتأكد من يوم إلى آخر .. ذلك أن جبل المسرحيات التي تقدم في تونس .. معظمها من مؤلفين عرب مثل - نجيب سرور فدنا له مسرحية أه باليل بالمر - نوبل الحكيم الفرد فرج وغيرهم معظم الكتاب العرب قد قدمت أعمالهم على خشبة المسارح في تونس هذا غير كفاف خاصة وأن هناك بعض المنطلقات في رواج الأدب والثقافة في قطر عربي من ذلك أن في تونس لا يمكن من افتتاح مجلة ثقافية سورية .. وفي سورية

أيضاً لا يمكن المواطن السوري من امتلاك المجلة الثقافية التونسية .. هناك حلول إذا ما أردنا أن نصل على المستوى الثقافي والإدبي على المستوى الفني خلقاً نوعاً ما وحدة المسرح العربي ونأخذ جيداً أن في هذه النظرة المسرحية بدمشق .. اكتشف أن لدينا طاقات عجيبة لكنها غير مستغلة .. وهناك نقطة أخرى .. وهي أن المسرحيين العرب لا يتناولون مواضيع محلية .. وأنا أشارك الأستاذ منصف أن في تونس بدأ العام القوي اللغتنا في الوطن العربي .. (المنصف السويسي) معروف في كل مكان .. والفرد فرج .. وهكذا إذا وحدة المسرح العربي ليست مستحيلة ..

هكذا من الأصيل











kein

إعانة نشاطات للأندية الرياضية في

تبادل فريق الكويت العسكري مع  
له الهولندي باصابة لكل منهما  
مباراة بكرة القدم جرت بينهما  
الكويت ، ضمن المباريات التجريبية  
في يجريها الفريق الكويتي استعدادا  
لولة العالم العسكرية التي ستقام  
الكويت الشهر القادم .

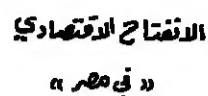
اعدادها للتشريع

يتمتع من سن عتبة الاختيار سنن إحدى وظائف الحلقة الثانية الزماني الحقة بها كالسكن العالي الجاني المؤنث وعلاوة بل التقليل والأجالة السنوية بمعدل (٦٠ يوما) ونفقات السفر الجاني له ولزوجته ولثلاثة من أولاده دون الثامنة عشرة ميلادية بالدرجة السياحية عند التعيين والإجازة وانتهاء الخدمة باستسما. وظائف الحلقة الثالثة ٥-٦-٧-٨-٩-١٠ فيمنح من يسبق عليه الاختيار لشغل إحدى هذه الوظائف سكن مجاني لاغزب مؤنث بصورة مناسبة أو بمنح علاوة بدل سكن بواقع ٥٠٪ من الرب الماسي بما لا يتجاوز ثمانمائة ريال قطري شهريا للمتزوجة أو من يعول أولاده وبواقع ٢٥٪ من الرب الماسي بما لا يتجاوز اربعمائة ريال شهريا لغير المتزوج والشهري بمعدل (٤٠ يوما بلسنة) ونفقات السفر الجاني له ولزوجته ولثلاثة من أولاده دون الثامنة عشرة ميلادية بالدرجة السياحية عند التعيين وانتهاء الخدمة فقط والعلاج الجاني ومكافأة نهاية الخدمة وذلك كله طبقا للتقارير المقررة بقانون الوظائف العامة المدنية ولائحة الخدمة المدنية المعمول بها بدولة قطر .









**محاضرة**  
دعا المركز الثقافي الإسباني  
بمبنى المحاضرة للكتونيس  
الثقوري - بتوان - في يوم  
الإنجلس - وذلك في الساعة  
السابعة والنصف من مساء  
اليوم - الخميس  
العرض الفني

أحوال أوريكية للصحافة السناداتية

**● خاص بالثورة :**  
المواطن العربي الدكتور علوان خضير القميم في الولايات المتحدة الأمريكية بحث ( الثورة ) برسالة خاصة يتكف فيها طبيعة اجزائها للاعلام السائدة من خلال معلومات سرية استطاع الوصول اليها من مصادرها في العاصمة الأمريكية .  
تقول الرسالة بالترتيب الواحد :  
( علمت من احدى المصادر في واشنطن بان الصحفي انيس منصور كاتب طبخ الرئيس النورم العفان انور السادات قد قابل لثاء وجوده

في واشنطن، مع وفد توقيع اتفاقية الضيقة ٦ مدير المخابرات الخارجية الاميركية مقابلة طويلة اتفق فيها معه على ان تصدر مجلة «الكوبر» التي يرأس انيس منصور تحريرها انشدا مقترحة للتعليق على الولايات المتحدة الاميركية في البلاد العربية، وانه اذا لم تعترف له ادارة المخابرات الامتلاحة بالـ ١٠٠ دولار، وتحلل مصاريف التتبعين والمحررين الذين سيذهبون الى الولايات المتحدة لـ عمل ديورنجات البعثة. وقد وعده مدير ادارة المخابرات الاميركية بالاتصال بالشرق والمؤسسات الدولية لطلب الاعلان الخاصة لهذه الاعداد ١٠

ذكرت صحيفة أوكلاند ستار أمس أن سيدة نيوزيلندية وضعت الشهر الثامن بعد أن أجريت لها عملية لاستئصال رحم .  
ونقلت الوكالات عن الصحيفة قولها أن السيدة عرفت مارتين وعمرها ٢٥ عاماً هي زوجة أحد عمال المظفر في أوكلاند وأم لثلاث فتيات .  
كانت قد أجريت لها جراحة لاستئصال الرحم في شهر أيلول الماضي لعدم رفقتها في التحاق مزيد من الأطفال غير أن السيدة مارتين كتبت خلال في اليوم الثاني وقت إجراء العملية .  
وذكرت الصحيفة أن وزن الطفل وقت ولادته ٢.٨ كغ ويقول الأطباء أنها تتمتع بصحة جيدة .  
والجدير بالذكر أن حالة مماثلة حدثت في شهر نيسان الماضي في برطانيا .

التقى أخ باخته في مدينة مرسيليا جنوب فرنسا الليلة الماضية لأول مرة بعد فراق بينهما ٦٦ عاما .

خفف وصل اوهان سيحنيان ٨٠ عاما قلعا من سقنت بربار بولاية كاليفورنيا اوهان مزار مرسيليا لماما اخته كلو التي فاضها عند عام ١٩١٣ بمدينة نونك الواقعة في منطقة الاكسول التركية .

وكان اوهان قد غادر تركيا سنة ١٩١٣ الى امريكا ليستقر هناك فيما غادرت اخته بيوهار تركيا سنة ١٩٢٥ للمدينة في مرسيليا .

وقال - واه - بان امكيتيات الاخوان لسقنت كانت حلاجا اماما لقلعتهما طوال هذه الفترة حيث كانا يرسلان بعضهما البعض

الحمت أول أمس سفينة النقل الفضائية الآلية بروجرس ٦ التي أطلقت يوم ١٢ أباد العالي بنجاح بالقطار الفضائي ساليوت ٦ وسويوز ٢٢. وذكرت - ناس - أن متاورات الاقتراب والاتحادات مع بطول التنشيط بمؤخرة الحقة الفضائية تحت اشراف الخلدبير ليخوف واليوري دوميون يراني انشاء الفضاء القلين يقيمون في الفضاء الكوني منذ عشرة أسابيع.

ولمحات الوكالة أن سفينة النقل بروجرس ٦ حملت الى محطة الفضاء ساليوت ٦ معدات واجهزة وتعليبة نظام الحقة الفضائية على الرقود التنشيط معركتها وحملت أيضا مواد لاجراء بعض الابحاث والتجارب العلمية على ظهر الحقة الفضائية.



مصطفیٰ الحلاج

● طود من الحديد يقام مخترقا غلاف المدينة .  
والاف السيارات تثير ضجيج افق من الاواق ..  
ملايين الاجراس ترن في ميدان نحاس ..  
والجار الحار المشبع بالرطوبة يستطيع ان يشمكم  
رائحة السمك في اعماق بحر البیان ..  
وحافل جرارة من النمل البشري تسير في الجهات  
الاربع بانتظام ، معظمهم يجري بسرعة ، لا يسططم احد  
بالآخر ..

في ميدان وسط طوكيو ذات الأحد عشر مليوناً من البشر . تقف سيارة مكشوفة مثبت عليها مكبرات صوت . . . تغنيها فتاة ممسكة بمicrophone . هي وحدها تصنع مظاهرة تشتم الحزب الاشتراكي لانه الذي من دستوره جملة دكتاتورية الطبقة العاملة

● سيدة زراعية تجمع صناديق الفاكهة والخضار من الحقول والساتين المحيطة بمدينة القدس ..  
والجمال الذي يعمل على هذه السيدة عملاق وشبه مجنون .. يغني أثناء رفع الصناديق إلى السيارة .. وعندما تتلوى يعني السيارة من الخلف يصفر مارشا عسكريا .. وعندما تبدأ السيدة في دخول المدينة .. يبدأ يصفر موسيقى مدخل نشرة الأخبار لإذاعة صوت العرب .. ويبدأ في تمثيل دور المذيع .. ويذيع نشرة الأخبار مقلدا صوت أحمد سعيد .. وأغما يده كاطنين .. وعندما يصل صوت السوق .. يصفر الموسيقى الفاصلة بين البرامج .. وعند تفريغ السيدة من الصناديق .. يغني .. ينتهي من العمل .. يبدأ يصفر الموسيقى الفاصلة بين البرامج ..

● مهدي اسم معروف لشوارع القاهرة . شباب  
فارغ الطول : ذو وجه نحتته شمس النيل العريق ..  
ضامر في ملبسه كخيال المتي (( الفزاعة )) عقله ملصق  
الركب ...

فقط ، عندما يجلس معك على مقعد يبدو عاقلا ، يحمل جراند وكتبا فرنسية وعربية .. وعندما يقف يفقد عقله .. لذلك هو مجنون عندما يسير في شوارع القاهرة . عاقل عندما يتعب ويجلس في مقهى . طوال الوقت يشتم ويشتم خاطا العهود والزمن والأراضي .. خاطا كل شيء .. يوحد السبب كل هذا الخلل . مهدي كان طالب حقوق في جامعة القاهرة ، وفي إحدى مظاهرات الطلبة في زمن الاستعمار الإنجليزي .. طوف عليهم جنود الاحتلال الرصاص بعد أن حاصروهم فوق جسر عباس على نهر النيل ما بين الزفة والحمامة

وقتل الكثير من الطلبة .. وهو أحد الباقين ..  
كان زملاء الدراسة الذين احتفظوا بقولهم يساعدونه ..  
سأله أحدهم ..

لماذا لا تسافر يا مهدي ؟  
 اجاب .. ليس ممي نقود .. وانا احب القاهرة ..  
 قال له : سافر وارجع وانا ادفع تذكرة السفر ..  
 استغبر مهدي .. الى اي مكان في هذا العالم ..  
 اجاب .. الى اي مكان ..  
 كان هنالك في زاوية المقهى .. الكوة الاربعة ..  
 ذهب واحصرها ووضعها على الطاولة امامه . قال له :

— مهدي ادر هذه الكرة بقوة .. بعد ان طلع  
الشمسونة !! الخاصة !! التي تطل من فوهة زجاجية  
للكازين قربا اياهام من سطح الارضية .. وقال  
تحتف الكرة الارضية امام هذه النقطة .. اعطيك  
تذكرة سفر .. ان قال مهدي : وان كانت النقطة بحرا ؟  
فاجاب على الفأل نمر بالطائرة فوقها .. فدارت  
الكرة لمدة طويلة .. وتوقفت .. فكان طرف الشمسونة  
يشير الى مدينة نيويورك ..  
فقال مهدي : لا يا نعم .. مثل عازك تذكرك ..  
وقام يسير في الشارع ليليل الساب له الحظ !!

**كل شيء ضده من جنسه !**

الارواح الكهرمية ، وتريد تعديلها لهما وكما تعلم .  
الارواح الكهرمية .. ما هي حاجتنا اليها ؟  
رديته . هذا صحيح . الفرق صغيرة والفرق كبير .  
وهي بلا نوافذ ، ولذا وجدت نوافذ . فهي نافذة التي  
لا يخشها الجيران .. وتكون الارواح ، في هذه النوافذ  
الصغيرة المنطقه ، ومهما تعود رويستا ، ونقش نوافذها ،  
وتحرق بولونا . وماذا في دكتور . وعاء ، يصلي  
وننسى اننا نحن الذين اشترينا الماء .  
النتيجة .. لماذا نتناولها ؟ فبه البحر ؟ دعونا  
نظرة جديرة بالاحترام ، ولنتلقى نقار بعثت في هذه النوافذ  
التي نعلمها ، ولما نطرقها فبنا لنتعلم .  
وتشرب بلدا متلجا ، فتنظف جيدا ومزيدا .  
ربما ، يجب حلق . لعمرك تعلم . هي نافذة ونافذة  
فيها بلدا . يتشب الارواح في هذه النوافذ مع النوافذ  
والحمار من الخيمه ، والبارز في الخيمه .  
والنتيجة تحول الى المستشفى بجلاء اسفله .  
الحرق عتلا لقا يسل الى درجة الارواح .  
شاي يظهر الحرارة اكثر من عشرين كبريت .  
فهم من جنس . بعد الحرق بلا نار .  
لا تترك تعمل الطبيعة نفسها ، وتعمل بها قات .  
لا تترك ، تريد جسمك حتى لا يرق هو الفناء القديم .  
لا تترك ناعلا بنفسها . ولو طرد ان الكبريت فبنا في  
صفتنا لا حمرت نفسها منه .

## عملية جراحية

أقدم طالب جامعي مؤرخاً على إجراء عملية جراحية لنفسه بنفسه وذلك من أجل التخلص من اندفاعه الكبير نحو الجنس .  
وقد استغرقت العملية التي لم يتمكن من إنهاؤها مدة ثمانين ساعات كاملة ..

وتقول دويتز إن الطالب الذي لم يكشف النقاب عن اسمه والذي يبلغ من العمر ٢٢ عاماً قام باستئصال خصتيه جراحياً قبل كل شيء وبعد شهرين من العملية الأولى بدأ بإجراء العملية الثانية بعد أن ابتلع كمية من الحبوب المهدئة .

وذكر الأطباء الذين اعترفهم بعثة عظمية أمام هذا الحادث أن هذه أول حالة من نوعها في الجراحة الأذائية ووردت في تاريخ الأدب الطبي .

وذكر أن الطالب الذي لم يكن لديه أية خبرة أو مران في إجراء العمليات الجراحية قام بوضع فصدات طبية خاصة في جروحته المفتوحة ونحس بنفسه في قسم الاسعاف في المستشفى .

وقال الدكتور كالين في المستشفى التي أسف في الطالب المذكور إنه ذكر له أنه كان يجري بحثاً خاصة من أجل إجراء عملية أخرى عوضاً عن العملية التي قام بها وهي الإقدام على تخدير نفسه لتسوي وقطع عصب هام جداً له علاقة مباشرة بالنشاط الجنسي

من الرجل .

واعاض الدكتور كالىن انه يعتقد بأن الطالب مصاب بالبارانويا وانفصام الشخصية وقد ذكر أنه بعد استئصاله لخصيتيه بدأت تحورته الجنسية تغمد قليلا إلا انه استمر يتناول جوبا تحوي على هرمونات نسوية للتخفيف من قوة شبقه وبعد ذلك قرر الإقدام على إجراء العملية الجراحية لفكس.

صوره مهرمان كان السديفا في

صورتان من مهرجان كان السينمائي ٢٢ أ، وأقام حاليا في مدينة كان. تظهر في أدهاها فرانسواز سافان الابدية المرفوعة، ورثت لجة التكبير في دورة هذا العام وهي تتحدث إلى سرجيو بيبي - الوست - وجوداسيو -

